### واصل هجومه العنيف على المدينة.. والجيش الحر يعزز تقدمه في درعا

# سوريا: النظام يضيّق الخناق على حمص.. والمعارضة تستنجد بداعميها

دمشق - «وكالات»: واصلت قوات النظام هجومها العنيف وغير المسبوق على مدينة حمص «وسط»، بينما أحصت الشبكة السورية لحقوق الإنسان 47 قتيلا أغلبهم في حلب ودمشق وريفها. يأتي ذلك وسط معلومات للناشطين بأن الجيش السوري الحر عزز تقدمه في محافظة درعا بجنوب البلاد.

وقالت شبكة شام الإخبارية إن الطيران الحربي التابع لجيش النظام قصف منطقة أحياء حمص القديمة والمحاصرة في ساعات الليل بالطيران الحربي والمدفعية، مشيرة إلى تزامن ذلك مع اشتباكات عنيفة وقعت في ذات المنطقة وعلى أطرافها بين الجيشين الحر والنظامي.

وقال ناشطون إن قوات النظام تشن هجوما غير مسبوق على مدينة حمص، حيث تعرض عدد من أحياء المدينة لقصف عنيف بالمدفعية والطيران الحربي، وشمل القصف كذلك الريف الشمالي للمحافظة.

وأضافوا أن الطيران الحربي شن ثلاث غارات جوية على الأحياء المحاصرة حيث تجري اشتباكات على الأرض يحاول فيها الجيش النظامي اقتحام هذه الأحياء، وأن أجزاء من مسجد خالد بن الوليد التاريخي تعرضت للتدمير.

**«الائتلاف» يدعو لفرض منطقة حظر جوي وتوجيه ضربات عسكرية مدروسة**

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن الأحياء في مدينة حمص القديمة تشهد تصعيدا «غير مسبوق»، في محاولة من النظام السوري لاستعادة أحياء تسيطر عليها كتائب الثوار في المدينة، خاصة أحياء الخالدية وباب هود والحميدية وبستان الديوان.

من جهته قال مصدر رسمي سوري لوكالة الصحافة الفرنسية إن قوات النظام تشن هجوما لمحاولة السيطرة على أحياء محاصرة في المدينة، وأضاف أن «العمليات العسكرية تزداد وتيرتها بحسب الأولوية لتطهير أحياء في حمص من المجموعات الإرهابية المسلحة، كاجزاء من الخالدية والحميدية وحمص القديمة».

من جانبها دعت المعارضة السورية الدول الداعمة لها إلى فرض منطقة حظر جوي، وتوجيه ضربات عسكرية مدروسة ضد النظام، مؤكدة أن أي حديث عن مؤتمرات دولية لحل الأزمة أصبح عبثيا، وشدد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة في بيان على الحاجة الماسة إلى قرارات سريعة وفعالة من خلال إجراءات عسكرية حاسمة.

واعتبر الائتلاف أن تدخل كل من روسيا وإيران في دعم النظام بات واضحا، وأكد الائتلاف أن الهجوم على مدينة حمص سينعكس سلبا على الجهود الدولية المتعلقة بمؤتمر جنيف 2، كما دعا المجموعات المقاتلة إلى الاستنفار بشكل كامل لدعم مدينة حمص.

وكان الجيش الحر حذر المجتمع الدولي من عدم التدخل لوقف الهجوم على حمص. وقال لؤي المقداد المنسق السياسي والإعلامي للجيش الحر إنه في حال عدم تدخل المجتمع الدولي لوقف الهجوم على حمص فإن الجيش الحر غير معني بمؤتمر جنيف 2 ولن يشارك فيه.

وتجددت المعارك في حمص بعدما شن جيش النظام هجوماً جوياً كبيراً، خاصة على أحياء حمص القديمة المحاصرة، وفي الدار الكبيرة تقول «سوريا مباشر» إن قوات النظام قصفت المنطقة بالهاون وبالدبابات المنتشرة في كتيبة المدرعات غربي المدينة.

بموازاة ذلك قال ناشطون إن الجيش الحر عزز تقدمه في درعا بعد سيطرته على مخفرين حدوديين مع الأردن بعد معارك عنيفة مع قوات النظام.

وقالت شبكة شام إن الجيش الحر تمكن من السيطرة على المخفرين رقم 35 و36 على الحدود السورية الأردنية، ليرتفع بذلك عدد المخافر الحدودية مع الأردن التي أصبحت تحت سيطرة الجيش الحر إلى 18 مخفرا.

وأضافت المصادر أن الجيش الحر سيطر كذلك على أربع كتائب عسكرية، في حين لم يبق للقوات النظام على طول الحدود مع الأردن سوى معبري نصيب ودرعا البلد، ومخفرين وكتيبة للهجانة.

ووثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 47 شخصا في مختلف أنحاء سوريا، معظمهم في حلب ودمشق وريفها، ومن بينهم 11 طفلا وست نساء.

وقال ناشطون إن 12 شخصا قتلوا في قصف صاروخي استهدف في مدينة حلب حي القرطاجي ذي الكثافة السكانية العالية والذي يضم أعدادا من النازحين من الأحياء الأخرى، مما أدى إلى دمار واسع في المنازل المجاورة وتدمير مسجد بشكل كامل.

وتحدثوا عن إصابات بالغة في صفوف الجرحى وإمكانية ارتفاع حصيلة القتلى نتيجة لقلة المستشفيات الميدانية ونقص الأدوية والكوادر الطبية.

وفي دمشق تعرضت أحياء القابون وبرزة ومخيم اليرموك وأحياء دمشق الجنوبية إلى قصف بالمدفعية الثقيلة من قبل قوات النظام التي شنت حملة مداهمات في أحياء ركن الدين والصناعة.

وفي ريف دمشق استهدف القصف المدفعي مدن وبلدات بيت جن وداريا ومعضمية الشام والسيدة زينب وحرستا وسقبا، في حين دارت اشتباكات بين الجيشين النظامي والحر قرب زملكا وعربين.

كما شنت قوات النظام حملة مداهمات في حي الشيخ عنبر بحماة وسط انتشار أمني كثيف، واستخدمت المدفعية الثقيلة في قصف قرية التفاحة بريف حماة الشرقي، كما شنت حملة دهم للمنازل في مدينة حلفايا.

في هذه الأثناء قال مركز صدى الإعلامي إن ستة عناصر من الجيش الحر قتلوا أثناء تصديهم لرتل عسكري للجيش النظامي مؤلف من ثماني دبابات و13 سيارة محملة بالجنود، اتجه من مقر اللواء 93 في بلدة عين عيسى إلى الفرقة 17 على أطراف مدينة الرقة.

جانب من معارك حمص

## مجلس التعاون يدين تدخل حزب الله في الصراع

المنامة - «وكالات»: قال وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي خلال اجتماع تشاوري في المنامة، امس الاول إن تدخل حزب الله في سوريا «يعوق» انعقاد مؤتمر «جنيف 2» الذي يهدف لإيجاد حل للحرب الدموية التي تطحن هذا البلد.

وأشار الوزراء، في بيان رسمي، إلى أن المجلس: «أدان استمرار تدخل ميليشيات حزب الله تحت لواء الحرس الثوري»، ودعا إلى: «وضع حد لهذا التدخل الذي سيكون معيقا للجهود المبذولة لعقد مؤتمر جنيف 2». وأعرب المجلس، في بيانه المنشور بموقعه الإلكتروني: «عن قلقه العميق من انعكاسات الأزمة السورية على الأوضاع في لبنان أمنيا وسياسيا»، وجدد مطالبته الحكومة اللبنانية «الالتزام بسياسة النأي بالنفس ومنع تدخل أي طرف لبناني فيها.» ورحب وزراء خارجية المجلس في بيانهم بـ«نتائج اجتماع أصدقاء سوريا» الذي عقد في الدوحة في 22 يونيو ، وما «تضمنته من توجيه أنواع الدعم للمعارضة السورية، لتمكينها من مواجهة الهجمات والجرائم الوحشية التي يقوم بها النظام وحلفاؤه.»

## .. وصالحي يبحث الأزمة مع الشيخ تميم

الدوحة - «وكالات»: اجري وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالحي امس، مباحثات حول الوضع في سوريا، مع امير قطر الجديد، تميم بن حمد آل ثاني، بالدوحة، بحسب وسائل إعلام إيرانية. وأوردت وكالة «مهر» الإيرانية أن صالحي قدم التهاني إلى الشيخ تميم بمناسبة توليه الحكم، وبحث معه العلاقات الثنائية وبشرح مواقف إيران لحل الازمة السورية سلميا.»

وكان وزير الخارجية الايراني قد أعرب عن أمله في أن يعيد أمير قطر الجديد النظر بسياسة بلاده تجاه الأزمة السورية، حيث تدعم الجمهورية الإسلامية نظام دمشق في حين تساند الدوحة الثورة الشعبية.

وتولى امير قطر الجديد السلطة في الدولة الخليجية بعد تسليم والده له مقاليد الحكم الأسبوع الماضي.

## اليمن: استهداف جديد لخط الأنابيب الرئيسي لتصدير النفط

صنعاء - «وكالات»: قال مسؤول محلي إن رجال قبائل فجروا خط الأنابيب الرئيسي لتصدير النفط في اليمن امس ومن المرجح إغلاق الخط لمدة أسبوع.

كان خط الأنابيب تعرض لاضرار خلال هجوم سابق في 27 يونيو وتم إصلاحه في غضون ساعات لكن إصلاح الأضرار التي نجمت عن تفجير الامس سيستغرق وقتا أطول.

وقال المسؤول «فجر رجال القبائل خط الأنابيب صباح امس.. قد يستغرق أسبوعا لإصلاحه بالكامل.»

## ليبيا: زيدان يقول لا للضغوط

طرابلس - «وكالات»: رفض رئيس الوزراء الليبي علي زيدان الاستقالة تحت الضغط، وجدد التأكيد على ضرورة إخلاء طرابلس من المجموعات المسلحة. وأكد زيدان أنه لن يستقيل من منصبه إلا إذا أقر المؤتمر الوطني العام ذلك، وعبر الآليات والقوانين المتبعة. وشدد على أنه لن يرضخ للضغوط، معللا ذلك بحرصه على مصلحة الوطن لا على المناصب، واصفا الذين يطالبونه بالاستقالة بأنهم لا يراعون مصلحة الوطن. وكان زيدان قرر الخميس إقالة وزير الدفاع محمد البرغثي في أعقاب الاشتباكات التي شهدتها العاصمة طرابلس وأوقعت خمسة قتلى وعشرات المصابين.

وقال زيدان إن البرغثي كان قد قدم استقالته الشهر الماضي، لكنه طلب منه البقاء وبعد الذي حدث الأربعاء قرر تنحيته عن منصبه، وأكد زيدان أن وزير الدفاع الجديد سيعين في أقرب فرصة ممكنة. وكانت بريطانيا نصحت رعاياها بعدم السفر إلى مدن ليبية عدة، بينما أدان المرصد الليبي لحقوق الإنسان الاشتباكات التي شهدتها العاصمة طرابلس، معتبرا أنها مؤشر خطير على المدى الذي وصل إليه التدهور الأمني في ليبيا.

من جهة أخرى طالب قادة سرايا ومنتسبي لواء درع ليبيا -القوة الأولى في مدينة بنغازي- بضرورة إجراء تحقيق نزيه لكشف ملابسات أحداث الاعتداء على مقر الدرع الشهر الجاري والاشتباكات التي وقعت بالمدينة والتي أسفرت عن عشرات الضحايا.

### الفلسطينيون يتمسكون بشروطهم ونتانياهو يرفض التنازل

# الفشل يلاحق المساعي الأمريكية الرامية لاستئناف مفاوضات السلام

القدس المحتلة - «وكالات»: كثف وزير الخارجية الأمريكي جون كيري اجتماعاته الاخيرة مع الزعماء الفلسطينيين والاسرائيليين امس فيما يختتم خامس جولاته بالمنطقة للوساطة من أجل احلال السلام دون إحراز تقدم يذكر.

وبعد محادثات على مدى ست ساعات ليل السبت مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في القدس توجه كيري إلى رام الله للقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس..

وفي أعقاب المحادثات مع كيري لم يلمح نتنياهو في كلمة مذاعة خلال اجتماع الحكومة الاسبوعي لاقتراب إسرائيل والفلسطينيين من استئناف محادثات السلام المجمدة منذ عام 2010 بسبب خلاف حول المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة.

وقال نتنياهو «إسرائيل مستعدة للدخول في مفاوضات دون تأخير ودون شروط مسبقة. لا نضع أي عراقيل امام استئناف محادثات الوضع النهائي في اطار اتفاق سلام دائم بيننا وبين الفلسطينيين.»

وفي السابق ابدى نتنياهو مرارا استعداده للتفاوض ولكنه رفض طلب عباس ان توقف إسرائيل التوسع الإستيطاني في الضفة الغربية والقدس الشرقية أولا.

وقال مسؤول إسرائيلي طلب عدم الكشف عن اسمه إن عباس يسعى للافراج عن عشرات من الفلسطينيين امضوا سنوات طويلة في سجون اسرائيلية.

وأضاف ان نتنياهو يرى أن تجري مناقشة المسالة بعد استئناف المفاوضات وحسب.

وعقد كيري عدة اجتماعات مع الزعيمين في اماكن منفصلة منذ يوم الاربعاء أملا في التوصل إلى صيغة لإحياء محادثات السلام المباشرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

ولم يكشف وزير الخارجية الامريكي أو مضيفوه الكثير عن المناقشات التي جرى بعضها في الأردن. لكن مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين قالوا يوم السبت إنهم لا يرون فرصة تذكر لتحقيق انفراجة دبلوماسية. وكان عباس قد صرح بأنه لابد أن يجمد نتنياهو البناء الاستيطاني ويعترف بحدود الضفة الغربية قبل عام 1967 كأساس لحدود الدولة الفلسطينية المستقبلية حتى يمكن استئناف المحادثات.

وترفض اسرائيل التي تريد الاحتفاظ بالكتل الاستيطانية بموجب أي اتفاق للسلام هذه الشروط وتعتبرها شروطا مسبقة.وتقول ان قوات الأمن لايمكنها الدفاع عن حدود ماقبل 1967.

ويحرص كيري على بدء محادثات سلام جديدة قبل اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة التي رفعت مرتبة الفلسطينيين الى دولة غير عضو بصفة مراقب. وتعقد الدورة الجديدة للجمعية العامة في سبتمبر.

ويخشى نتنياهو من أن يستغل الفلسطينيون اجتماع الجمعية العامة - في غياب محادثات سلام مباشرة - كنقطة انطلاق يقطعوا خلالها خطوات جديدة للحصول على اعتراف بدولتهم.

واستبعدت إسرائيل إجراء محادثات قريبة مع الفلسطينيين، رغم مساعي كيري الذي مدد مهمته في المنطقة لهذا الغرض، بينما اعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جولات كيري وسيلة للتغطية على سياسات ومخططات الاحتلال.

جون كيري

# السودان: المعارضة تدشن تحركاتها للإطاحة بالبشير

الخرطوم - «وكالات»: طالب آلاف السودانيين امس الاول بالإطاحة بالرئيس عمر حسن البشير بدفع من معارضة تسعى لإذكاء انتفاضة على غرار انتفاضات الربيع العربي.

وهددت المعارضة التي تسعى للاستفادة من الغضب من ارتفاع أسعار الغذاء والفساد بتنظيم احتجاجات حاشدة للإطاحة بالبشير في غضون 100 يوم.

ونجح السودان في الإفلات منها إذ تمكنت قوات الأمن في تفريق عدد من المظاهرات الصغيرة المتكررة التي ينظمها الطلاب قبل أن تكون لها فرصة للانتشار.

لكن شهودا قالوا إن عدة آلاف - قد يصل عددهم إلى عشرة آلاف شخص - تجمعوا في ميدان في مدينة أم درمان المتاخمة للخرطوم في أكبر حشد منذ سنوات.

وفي تكرار لما حدث في المظاهرات الحاشدة في تونس ومصر وليبيا التي أطاحت بزعماء تلك الدول المتظاهرون في السودان لافتات كتب عليها شعار «الشعب يريد إسقاط النظام» و«ارحل يابشير».

وقال صادق المهدي زعيم حزب الأمة المعارض للحشد إن الرسالة الموجهة للنظام هي «ارحل» وكان الحشد يهتف «ارحل.. ارحل».

وقال المهدي إن هذا النظام فشل على جميع المستويات خلال سلطته التي امتدت لربع قرن.

وقال المهدي إن الإنقاذ وجدت السودان يعاني حربا واحدة فزادتها إلى ست حروب «ووجدته حر الإرادة فصدر ضده 47 قرارا من مجلس الأمن الدولي ودخل البلاد نحو ثلاثين ألف جندي أممي، وأن اقتصاده أصبح في حالة ترد لا تسمح بالمعيشة».

وذكر أن سياسة التمكين التي اتبعتها الحكومة مزقت الجسم الإسلامي والوطني «ما دفع السودانيين للتصويت ضده بحمل السلاح أو الهروب إلى الخارج أو المخدرات» معتبرا تلك إدانة للمشروع الحضاري الذي طرحته الحكومة. وطالب بإعادة قومية القوات المسلحة والشرطة «بدلا من المحسوبية والحزبية التي تمارس داخلها».

ورأى المهدي أن الانتفاضة المدنية القومية أو المائدة المستديرة هي الحل «والبديل الأمثل للحلول العسكرية التي تنادي بها بعض الأطراف السودانية».

وقدم مقترحات قال إنها أجندة للمستقبل «أن يتحمل النظام المسؤولية عن كل ما حدث». مشيرا إلى أن عيوب الحكومة «هي التي جاءت بالتدخل الأجنبي في السودان».

وقال إن النظام «واقع في خطأ وخطر». ما يستدعي العمل على تحقيق نظام جديد عادل يمثل الشعب بكامله. ورهن المهدي توافق وتأييد حزبه للجبهة الثورية -التي تضم مجموعة من الحركات المتمردة بولايات جنوب كردفان والنيل الأزرق ودارفور- بقبول الجبهة بالحل السياسي والتأكيد على وحدة السودان.

وتتزامن دعوة المهدي مع مواجهة الحكومة لجبهتين: عسكرية يقودها متمردو الجبهة الثورية، ومدنية يقودها تحالف قوى المعارضة الذي حدد بداية الشهر الحالي مائة يوم لإسقاط النظام.

وكان المهدي تبرأ في الثاني عشر من الشهر الجاري من خطة تحالف قوى الإجماع الوطني المعارض كآلية لإسقاط النظام، لكنه دعا المواطنين للاعتصامات في الشوارع بغية إسقاط النظام.

وسبق للمهدي دعوته الجبهة الثورية لنبذ العنف والعمل العسكري والانضمام والتضامن مع القوى السياسية والمدنية في البلاد لإقامة نظام جديد بوسائل سياسية سلمية وليست عسكرية.

وحذر الشهر الماضي من فوضى قد تعم البلاد، معتبرا أن استمرار الأوضاع الحالية سيقود إلى حدوث استقطاب ومواجهات «ستمزق البلاد وتدول قضاياها».

وكان الرئيس السوداني عمر البشير تحدى الجمعة قبل الماضية معارضيه وقدرتهم على إسقاط نظام حكمه، وقال في كلمة أمام مجلس شورى حزبه «إنهم يقولون سيسقطون النظام، لكنا نقول لهم حينما تسقطونه سيكون هناك حديث آخر».

يشار إلى أن البشير أطاح في انقلاب في 30 يونيو / حزيران عام 1989 بآخر رئيس للوزراء جاء للسلطة عبر انتخابات ديمقراطية وهو الصادق المهدي نفسه. ولا يزال البشير يتمتع بتأييد الجيش وجماعات إسلامية تتمتع بنفوذ ويرى أن أحزاب المعارضة عديمة الأهمية. ويقول منتقدو المعارضة إن قيادتها فشلت في أن تشكل تحديا لأنها غارقة في صراعاتها الداخلية إلى حد يحول دون تنظيم صفوفها بشكل كاف لتشكل تحديا قادرا للنخبة.

وكان لدى عدد من زعماء المعارضة مثل صادق المهدي علاقات مع الحكم في الماضي مما يقوض مصداقية المعارضة في أعين الشباب.

ويعاني الاقتصاد السوداني منذ أن انفصل جنوب السودان في عام 2011 آخذا معه معظم إنتاج السودان من النفط الذي كان السودان يعتمد عليه كمصدر رئيسي للميزانية والدولارات المطلوبة لوارداته الغذائية.

وبالأمس بدأ نائب رئيس جنوب السودان زيارة الى الخرطوم لاجراء محادثات ستكون الاعلى مستوى بين البلدين المتجاورين منذ أن هدد السودان بوقف تدفقات النفط عبر الحدود.

عمر البشير